

مستخلص البحث باللغة العربية:

يهدف البحث إلي الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم علي الكفاءة الأخلاقية لتحسين المهارات الاجتماعية لدي المراهقين المعاقين سمعياً، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية والبرنامج القائم علي الكفاءة الأخلاقية من (إعداد الباحثة)، والمنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة (القياس القبلي والبعدي ثم التنبعي)، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٢ مراهق معاق سمعياً مقسمين بين (٦) ذكور و(٦) إناث تتراوح نسبة الفقد السمعي لديهم (٤٥-٦٥) ديسبل، وتتراوح أعمارهم بين (١٣-١٦) عاماً بمتوسط عمر زمني (١٤,٣)، وإنحراف معياري (١,٧٦) وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ والإحصاءات الوصفية لحساب صدق وثبات مقياس الدراسة، واختبار ويلكسون، لتحقيق من أهداف وفروض الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي القائم علي الكفاءة الأخلاقية في تحسين المهارات الاجتماعية لدي عينة الدراسة، وإستمرار فعالية البرنامج بعد مرور فترة زمنية شهرين بعد إنتهاء تطبيق البرنامج.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي - الكفاءة الأخلاقية - المهارات الاجتماعية - المراهقين المعاقين سمعياً.

Abstract: The current study aims to reveal the effectiveness of a counseling program based on moral competence in improving social skills among adolescents with hearing impairment. To achieve the objectives of the study, the social skills scale, and the program based on moral competence were used, by (the researcher). The study used the one-group experimental method (pre-, post-, and follow-up measurement), the study sample consisted of 12 hearing-impaired adolescents, divided between (6) males and (6) females, whose percentage of hearing loss ranged from (45-65) decibels, and their ages ranged between (13-16) years, with an average chronological age of (14.3). And standard deviation (1.76). Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, and descriptive statistics were used to calculate the validity and reliability of the study's scale, and the Wilcoxon test, calculated to verify the objectives and hypotheses of the study. The results of the study concluded that there was a statistically significant difference between the two measurements (pre and post) of the social skills scale in favor of the post measurement. There is no difference in the two measurements (pre and post) of the social skills scale. The effectiveness of the counseling program in reducing improving social skills among the study sample, and the continued effectiveness of the program after a period of two months after the end of the program.

Keywords: A counseling program - Moral competence - Social skills - Adolescent with hearing impairment

مقدمة البحث :

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان ، وذلك لأنها المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلي بالغ ناضج، والتغيرات التي تحدث أثناء فتره المراهقة لا تقتصر علي جانب واحد من الشخصية ولكنها تشمل على كافة الجوانب (إبراهيم محمود، ١٩٨١ ، ١٦-١٧).

تعتبر اللغة من أهم وسائل الاتصال والتفاعل الاجتماعي فعن طريقها يستطيعوا الإنسان التعبير عن ذاته، وفهم الآخرين، فضعف نمو اللغة لدي المعاقين سمعياً ينعكس علي قدراتهم علي التواصل والتفاعل في المواقف الاجتماعية ، وبالتالي يوجد قصور في مهاراتهم الاجتماعية . (Moores, D ,2001)

وبالتالي النقص في الجانب اللغوي يؤدي إلي الكثير من المشكلات التوافقية في نموهم الاجتماعي والأخلاقي والأنفعالي ، والنفسي وذلك لصعوبة التعبير عن أنفسهم وفهمهم للآخرين وبالتالي ينعزلون عن المجتمع ويؤدي ذلك إلي وجود قصور في نموهم الاجتماعي وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لممارسة حياتهم بطريقة طبيعية . (إبراهيم الزريقات ، ٢٠٠٣ ، ١٨١-١٨٢) .

فالمهارات بشكل عام هي القدرة على إظهار أنواع معينة من السلوك المفيدة لكل من الأفراد، والآخرين في المجتمع . أما المهارات الاجتماعية هي السلوكيات التي تظهر في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ويرتبط تطور السلوك الاجتماعي بالتطور المعرفي عند الطفل، فإن السلوك الأخلاقي يعتبر أحد مظاهره، فهو يتطور بنفس تطور مسار السلوك الاجتماعي نفسه، أي العلاقة بين السلوك الاجتماعي والسلوك الاخلاقي علاقة طردية تسير في اتجاه واحد . (أسيل الشوارب، ومحمود الخوالده ، ٢٠٠٧ : ١٧-٢٠)

وترتبط الكفاءة الاخلاقية بصورة عالية بالسلوك الأخلاقي Moral behavior والشخص المتمتع بالكفاءة الأخلاقية يظهر علي سلوكه نتائج منها أقل في العنف والتتمر، ولا يتستعمل القوة، أكثر مساعدة للآخرين، أفضل في التعلم الأكاديمي، أكثر نشاطاً في تدعيم حقوق الإنسان. (عبد الهادي عبده ، وفاروق عثمان ، ٢٠١٨ : ١٦) .

فالكفاءة الأخلاقية Moral competence تشمل علي مجموعة من المبادئ الأخلاقية يفرضها واقع الفرد سواء كانت هذه المبادئ خارجية متمثلة في القيم المجتمعية أو داخلية تكون نابعة من داخل الفرد وتعبير عن معتقداته وهذه القيم الاخلاقية مثل الأستقامة Integrity ، المسؤولية Responsibility ، والإيثار Altruism ، والتسامح Forgiveness والتعاطف Empathy وغيرها من المبادئ الأخلاقية . (Lennick, D., & Kiel, F,2011) .

وأكدت الدراسات علي ذلك بأن تنمية الأخلاق يساعد في تحسين المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الايجابي ، كدراسة (عزه أحمد ، ٢٠٢٠)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج قائم على الذكاء الأخلاقي في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي (التعاون / الإيثار / المسؤولية الاجتماعية)

ولذلك يجب غرس السمات الأخلاقية المتنوعة في أبناءنا الطلاب ، وذلك لجعلهم أناس صالحون في المجتمع ، وقادرين علي التواصل والعطاء والتعاون مع الآخرين، ومسؤولون عن أفعالهم ، وقادرين علي ضبط أنفسهم في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة .

مشكلة البحث

تؤثر الإعاقة السمعية علي المظاهر النمائية المختلفة لدي الأفراد فتؤثر علي مظاهر النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي والمعرفي، والخلقي وقد تعددت التفسيرات النظرية للمشكلات النفسية والسلوكية للمعاق سمعياً، إلا أنها تتمركز بصفة عامة حول افتقار الشخص المعاق سمعياً إلي القدرة علي التواصل الاجتماعي مع الآخرين، والمعاقين سمعياً يتواصلون فيما بينهم بطرق غالباً لا يفهمها عاديي السمع مما يجعل وضعي المعاق سمعياً في عالم السامعين وضعي مختلفة. (محمد أبو حلاوة ، ٢٠٠٧ : ٢) .

وأكد ذلك (سعيد العزه ، ٢٠٠١ ، ٥٢)، أن المعاقين سمعياً لديهم فقراً في طرق التواصل الاجتماعي، ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسئئون فهم تصرفاتهم والأنانية، والانسحاب الاجتماعي . وأوضحت الدراسات النفسية أيضاً أن المعاقين سمعياً أكثر ميلاً من أقرانهم العاديي من الانسحاب والأنطواء، والعزوف عن المشاركة الاجتماعية، ويتسمون بسوء التوافق الشخصي الاجتماعي، وقصور النمو الاجتماعي، ونقص المهارات الاجتماعية (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٣ : ١٨٨) .

والكثير من الدراسات أكدت علي وجود قصور في المهارات الاجتماعية والنمو الاجتماعي لدي المعاقين سمعياً كدراسة (Rafaela Fava de & Ilana Andretta,2020)، التي أكدت نتائجها عن وجود عجز في المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعياً سواء كانوا مراهقين أو أطفال مقارنة بالعاديي لذلك أوصت الدراسة بضرورة تنمية المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعياً أطفالاً ومراهقين ، ودراسة (دنيا عبد الحميد ، ٢٠٢١) التي أكدت علي أن التدريب علي المهارات الاجتماعية أثر علي الكفاءة الاجتماعية لدي المراهقين المعاقين سمعياً ، ودراسة (الجوهره الدوسري ، ٢٠١٩) التي أكدت علي أثر البرنامج المقترح في تحسين المهارات الاجتماعية لدي تلك الفتيات الصم في تغيير اتجاهتهن نحو الدمج مع العاديي ، ودراسة (فاطمة جمعه ، ٢٠١٧) ، التي أكدت نتائجها علي فاعلية السيكدوراما في تحسين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدي المعاقين سمعياً.

كما يوجد لدي المعاقين سمعياً قصور في الجانب الأخلاقي بشكل عام ، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Hongyun, G, Haiying Z & Lijuan. K,2011)، انخفاض مستوي الحكم الخلقي (أحد أبعاد الكفاءة الأخلاقية) لدي المعاقين سمعياً ، وأشارت دراسة (مروة ماضي ، ٢٠٠٩) إلي تنمية الإيثار (أحد أبعاد الكفاءة الأخلاقية) عن طريق برنامج مقترح لدي المعاقين سمعياً ، ودراسة (أسماء أحمد ، ٢٠١٠) التي أكدت علي تحسين السلوك الأخلاقي لدي الصم بالمينيا، ودراسة (سارة زيدان ، ٢٠٢١) ، التي كان هدفها تنمية الذكاء الأخلاقي بأبعاده (التعاطف / والضمير / الضبط الذاتي / التسامح / والاحترام / العفو / والعدالة) علي عينة من الصم من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، عن طريق برنامج قائم علي المخل القصصي .

وهناك دراسات تؤكد أن إكساب المعاقين سمعياً الكفاءة الأخلاقية يُحسن لديهم المهارات الاجتماعية ويتضح من ذلك أن العلاقة بين الكفاءة الأخلاقية والمهارات الاجتماعية علاقة طردية أي كلما تمتع الشخص بسمات الكفاءة الأخلاقية كلما تمتع بمستوي مرتفع من المهارات الاجتماعية كدراسة (محمد عبد الله ، ٢٠١٨) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ايجابية بين الإيثار (أحد أبعاد الكفاءة الأخلاقية) والمهارات الاجتماعية ، ودراسة (عزه أحمد ، ٢٠٢٠)، التي أسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج القائم علي الذكاء الأخلاقي في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي (التعاون / الإيثار / المسؤولية الاجتماعية)؛ وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي

ما فعالية برنامج إرشادي قائم على الكفاءة الأخلاقية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين المعاقين سمعياً؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية

- 1- ما الفرق بين القياسين (القبلي – البعدي) في مقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية)، لدى المراهقين المعاقين سمعياً؟
- 2- ما الفرق بين القياسين (البعدي- التتبعي) في مقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى المراهقين المعاقين سمعياً؟

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلي :

تحسين المهارات الاجتماعية للمراهقين المعاقين سمعياً عن طريق برنامج إرشادي قائم على تنمية الكفاءة الأخلاقية .

أهمية البحث : تظهر أهمية البحث في :

الأهمية النظرية :

- تسليط الضوء علي فئة هامه (المعاقين سمعياً) في المجتمع التي تتطلب الرعاية والإهتمام وخاصة في مرحلة المراهقة .
 - يسهم البحث الحالي في التأكيد علي أهمية البرامج الإرشادية في تنمية مواطن القوة المتمثلة هنا في الكفاءة الأخلاقية لجميع الفئات العمرية، وخاصة المراهقين المعاقين سمعياً .
 - تلقي الضوء علي أهميه الأخلاق (الكفاءة الأخلاقية) ، في الحد من السلوكيات المضادة للمجتمع كالتنمر المدرسي عن تحسين المهارات الاجتماعية .
- ثانياً : الأهمية التطبيقية : تظهر الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في:-**

- من الممكن أن يساعد البحث الحالي في تحسين المهارات الاجتماعية بين الطلاب داخل المدارس عن طريق تنمية الكفاءة الأخلاقية، عن طريق البرنامج الإرشادية .
- مساعدة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين داخل المدارس بدور الأخلاق وكفاءتها في تحسين المهارات الاجتماعية .

مصطلحات البحث :

البرنامج الإرشادي The Counseling program

هو تخطيط منظم لمجموعة من الخبرات المترابطة والمتكاملة في ضوء أسس علمية ، عن طريق مجموعة متنوعة من الأنشطة والممارسات العلمية الموزعة علي مهارات الكفاءة الأخلاقية (الاستقامة / المسؤولية / إدارة الانطباع / الإيثار / نمو الحكم الأخلاقي)، وذلك باستخدام مجموعة من الفنيات المناسبة (المحاضرة / الحوار والمناقشة / النمذجة / حل المشكلات / الضبط الذاتي / التعلم التعاوني / لعب الدور / التخيل / الألعاب الجماعية / القصص المصورة / التنفيس الانفعالي / المراقبة الذاتية)، لتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين المعاقين سمعياً .

الكفاءة الأخلاقية : moral competence " القدرة على الحكم على القضايا الأخلاقية بمنطقية وإتساق لمستوي متقدم من النمو ، والتصرف بسلوك أخلاقي إثاري مبني على المعايير والقيم والدوافع والمشاعر والمسئولية ، والقدرة على التأثير في مدركات الآخرين لغظهار سلوكيات الإهتمام بحاجاتهم ومشاعرهم " وفقا لتصور (عبد الهادي عبده ، وفاروق عثمان ، ٢٠١٨ : ٢١-٢٢). وتتكون من خمس أبعاد هما **البعد الأول : الإستقامة Integrity** " مبدأ أخلاقي يشمل التأكيد على الأمانة والأصالة والإلتزام بالمصداقية والثقة العالية التي تجعل الفرد أمنا و عادلاً و متمسكا بالمبادئ والمعايير الأخلاقية التي يعتقد فيها وترتبط بسلوكه الأخلاقي ."

البعد الثاني :المسئولية Responsibility " قدرة الفرد على تحمل الأفعال الذاتية والأعتراف بالخطأ أو الفشل كما أنها التزام وواجب أخلاقي وبها يسلك الفرد بمسئولية تجاه الآخرين . "

البعد الثالث : إدارة الأنطباع Impression – Management " العملية التي من خلالها يحاول الفرد إظهار كفاءاته وقدراته وجعل الآخرين يدركونه كمثال يقتدى به وأن يتحكم ويؤثر في رد فعلهم للحصول على القبول لديهم والإهتمام بحاجاتهم ومشاعرهم وتقوية العلاقات معهم "

البعد الرابع : الإيثار Altruism " قيمة أخلاقية تعبر عن تضحية الفرد من أجل إسعاد الآخرين وتقديم المساعدة والعون دون إنتظار الجزاء والبعد تماما عن النزعة الذاتية "

البعد الخامس : نمو الحكم الأخلاقي growth of moral judgement " قدرة الفرد على معرفة قواعد الصواب والخطأ وكيفية إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات وفق المراحل النمائية المنظمة والذي تستند فيه أحكام الفرد الأخلاقية إلي القيم والمعايير السائدة والتوقعات الاجتماعية "

المهارات الاجتماعية : Social Skills " مجموعة من السلوكيات المقبولة اجتماعيا، و التي يتقنها المراهق المعاق سمعيا، وترتبط بقدراته على التواصل وتوكيد الذات والضبط والمشاركة الوجدانية ، ويستخدمها أثناء تفاعله مع الآخرين بايجابية في مواقف الحياة المختلفة داخل وخارج المدرسة ، وفي إطار يرتضيه المجتمع " (الباحثة) ، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المراهق المعاق سمعيا علي مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية ويتكون من أربع أبعاد :

البعد الأول : مهارة التواصل : هي "مجموعة السلوكيات الدالة على قدرة المراهق المعاق سمعيا على التفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية كمعرفة كل ما يدور حوله من أحداث عن طريق الرسائل اللفظية والغير لفظية كالإيماءات ولغة الجسد والمشاركة في الحوار وتكوين الصداقات، والتعامل بايجابية معهم "

البعد الثاني : مهارة توكيد الذات : هي "القدرة علي المباداه بالحوار و التعبير عن الآراء والمشاعر ومواجهة ضغوط الآخرين وتحمل المسئولية من خلال إتباع التعليمات،والالتزام بالانتهاء من الأعمال في الوقت المحدد لها ."

البعد الثالث : مهارة الضبط : " مجموعة السلوكيات الدالة على تمكن المراهق المعاق سمعيا من التحكم والتعديل في الانفعالات والسلوك اللفظي وغير اللفظي خلال مواقف التصادم مع الآخرين، ، في سبيل الحفاظ على الروابط الاجتماعية"

البُعد الرابع : مهارة المشاركة الوجدانية : مجموعة السلوكيات الدالة على قدرة المراهق المعاق سمعياً على التعاون والمشاركة في العمل الجماعي والمبادرة بمساعدة الآخرين و التعاطف معهم والإحساس بهم ومراعاة مشاعرهم .

محددات البحث : يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية :

- 1- **المحددات المنهجية وتشمل منهج البحث :** تتبع الدراسة الحالية المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة التي تتبع القياس القبلي والبعدى ثم التتبعي، أدوات البحث: تتمثل أدوات الدراسة في البرنامج الإرشادي القائم على الكفاءة الأخلاقية، مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة) ، **عينة الدراسة :** تنقسم إلى عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وتتكون من (٣٥) طالب وطالبة من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمنوف وشبين الكوم تتراوح أعمارهم من (١٣-١٨)، عينة الدراسة الأساسية من ١٢ (٦ ذكور ، ٦ إناث)، من المراهقين المعاقين سمعياً .
 - 2- **المحددات المكانيّة :** في مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة السادات بالمنطقة السابعة .
 - 3- **المحددات الزمانيّة :** تم تطبيق البرنامج في الترم الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م ، وتحديدًا من بداية الأسبوع الأول من شهر مارس إلى منتصف شهر إبريل ٢٠٢٣ م ، ثم تم التطبيق التتبعي بعد الإنتهاء من البرنامج بشهرين .
- الإطار النظري والدراسات السابقة**

المتغير الأول : المراهقين المعاقين سمعياً

ويري (حامد زهران، ١٩٨٦، ٢٨٩)، أن مرحلة المراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر وتنتهي في التاسعة عشر وتمتد أحياناً إلى الواحد وعشرون، تقريباً قبل ذلك بعام أو اثنيين، وتنتهي بعد ذلك بعام أو عاميين. أي بين (١١ - ٢١) عاماً هناك تباين واختلاف في استخدام مصطلح الإعاقة السمعية فهناك من يستخدم المصطلح كإشارة إلى الصم وهناك من يستخدم مصطلح المعاقين سمعياً كإشارة إلى ضعاف السمع ، ولكن مصطلح الإعاقة السمعية يشمل الفئتين معاً .

يركز التربويين في نظرتهم للإعاقة السمعية على العلاقة بين درجة فقدان السمع وأثرها على فهم اللغة والكلام، والاحتياجات التربوية والتعليمية للمعاقين سمعياً إستناداً إلى التصنيف الفسيولوجي وتقسّم إلي قسمين أساسيين هما

الصم : Deaf ؛ هم اللذين يعانون من عجز سمعي فوق ٧٠ ديسبل فأكثر ، مما يجعلهم غير قادرين على فهم اللغة المنطوقة ومواصلة الكلام من الناحية الوظيفية، ولا يستطيعون اكتساب المعلومات اللغوية، أو يقوموا بتطوير المهارات الخاصة بالكلام واللغة عن طريق حاسة السمع وذلك يجعلهم في حاجة إلي تعلم أساليب بديله للتواصل لا تتطلب السمع واللغة وتعتمد على حاسة الإبصار. (عبد المطلب القريطي ، ٢٠١٣ : ١٨٦)

- **ضعاف السمع Hard of hearing :** ويعرف كلاً من (عادل محمد ، ٢٠١٠ : ١٧٤)، و(عبد المطلب القريطي ، ٢٠١٣ : ١٨٦) ، ضعاف السمع بأنهم الأفراد الذين يعانون من قصور في حاسة السمع تتراوح فيما بين (٢٥ إلى أقل من ٧٠ ديسبل)، ولا تعوقهم في اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق أذانهم بشكل مباشر أو من خلال المعينات السمعية اللازمة

- **ويصنف المعاقين سمعياً فسيولوجياً علي حسب درجة فقدان السمع بالديسبل كالتالي :**
 - ١- **فقد سمع شديد : Severe** : وفيه تتراوح درجة فقد السمع بين ٧١-٩٠ ديسيبل .
 - ٢- **فقد سمع شديد جدا : Profound** : تزيد درجة فقد السمع في هذه الحالة عن ٩٠ ديسيبل.(عادل محمد ،٢٠١٠ : ١٧١-١٧٢).
 - ٣- **فقد سمع خفيف أو بسيط جدا : Slight** : يتراوح درجات فقد السمع بين ٢٥-٤٠ ديسيبل، ولا يوجد لديهم صعوبة في استخدام أذانهم في تعلم اللغة والكلام بشكل عام .
 - ٤- **فقد سمع بسيط : Mild** : تتراوح درجته بين ٤١-٥٥ ديسيبل ، يعتمدون على أذانهم في السمع ، ولا بد أن صوت المتكلم مرتفع ، والمكان هادي ولا يوجد ضوضاء .
 - ٥- **فقد سمع متوسط : Moderate** : تتراوح درجة فقد السمع بين ٥٦-٧٠ ديسيبل ، ويحتاجون إلي المعينات السمعية كسماعات الأذن بأنواعها المختلفة و إلى التدريب السمعي حتى يكونوا قادرين علي التواصل مع الآخرين بدرجة مقبولة .ومن خلال ما سبق يمكن تعريف المعاقين سمعياً بأنهم الأفراد اللذين يوجد لديهم تلف أو قصور في الجهاز السمعي ، ينتج عنه نقص في درجة السمع، فيكون فقد سمع كلي (صمم) أو فقد جزئي في درجة السمع يبتزواح بين الخفيف والمتوسط أي بين (٢٥ ألي أقل من ٧٠ ديسيبل) .

خصائص المعاقين سمعياً

تترك الإعاقة السمعية آثاراً متعددة على مختلف جوانب النمو للفرد ، ويختلف التأثير من فرد إلي آخر حسب طبيعة الفرد وطبيعة الإعاقة ودرجاتها، وطبيعة المساعدة التي تقدم إلية من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع التي يعيش فيه .

١- **الخصائص اللغوية** : يعتبر النمو اللغوي من أبرز مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية ، وذلك لأنه لا يتلقى التغذية الراجعة السمعية بصفة دائمه كما يتلقي الشخص العادي السمع ولذلك يجب التعاون بين الأسرة والمدرسة تقديم التغذية الراجعة الكلامية للمعاقين سمعياً حتي لا يفقدوا الحصيلة اللغوية التي تكونت لديهم قبل حدوث الفقد السمعي وأيضاً حتي لا يصيروا أبكم، وفيما يلي بعض الخصائص اللغوية للمعاقين سمعياً مقارنة بالعاديين وهي لغتهم ليست ثرية مثل العاديين، الجمل التي تصدر عنهم تعد محدودة جداً وقصيره، كلامهم بطئ ونبرتهم غير عادية، يجدون صعوبة في التعبير عن مختلف الأفكار ولذلك تكون استجاباتهم اللفظية غير ملائمة في الغالب (عادل محمد ، ٢٠٠٤ : ١٩٩-٢٠٠).

٢- **الخصائص المعرفية** : يتفق كلا من عادل محمد ،(٢٠٠٤ : ٢٠١ - ٢٠٢)، وعبد المطلب القريطي (٢٠١٣ : ١٨٧) أن الخصائص المعرفية للمعاقين سمعياً يمكن تحديدها في التالي :

- **مستوي ذكاء المعاقين سمعياً (الصم)**، لا يختلف عن مستوي الذكاء الشخص العادي ، ولكن عند استخدام اختبارات ذكاء غير لفظية ، ولكن الأمر يختلف عندما يتم مع المعاقين سمعياً (الصم) اختبارات لفظية .
- **يتفوق المعاقين سمعياً علي أقرانهم العاديين في الذاكرة البصرية ، ولكن العاديون يتفوقون علي المعاقين سمعياً في الذاكرة اللفظية .**
- **لا تختلف المفاهيم عند المعاقين سمعياً والعاديين باستثناء المفاهيم اللغوية .**
- **يكون لدي الأصم قابلية للتعلم والتفكير التجريدي ، عندما لا يوجد لديه أي إعاقة أو مرض آخر كالتلف الدماغي .**

٣- الخصائص النفسية والانفعالية للمعاقين سمعياً :-

- يري رشاد موسي، (٢٠٠٩ : ٣١)، أن من أهم الخصائص الانفعالية للمعاقين سمعياً الآتي :
- يعاني نسبة كبيرة المعاقين سمعياً من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي .
 - مستوي الطموح لديهم غير واقعي ، ياما مرتفع جدا عن التوقعات والإمكانيات أو منخفض عن الواقع.
 - عدم الإتران الانفعالي والأنطواء والانسحاب من المجتمع .
 - زيادة الحزن ولوم النفس، العدوان والتمرد والعصيان، والشك في الغير، الخوف وعدم الإطمئنان.
 - عادة ما يشككون في الآخرين وخاصة السامعين، وتكاد تنعدم ثققتهم فيهم، بل وثقتهم في أنفسهم.
 - يتكون لديه العديد من المشكلات السلوكية، ومنها العدوان والتمتر، والسرقة والكذب والاعتداء علي الاخرين والكيد لهم ، وايقاع الأذي بهم.
 - يميل للإشباع السريع المباشر لحاجاته ولو علي حساب الآخرين .
 - المعاقين سمعياً عادة ما يظهرون قدراً ملموس من عدم تحمل المسؤولية والخوف من المستقبل .
 - في أغلب الأوقات يتجاهل المعاقين سمعياً مشاعر الآخرين ويسئون فهم تصرفات الاخرين .

٤- الخصائص الاجتماعية للمرافقين المعاقين سمعياً

- الاعتمادية وعدم النضج الاجتماعي، وذلك يرجع إلي القصور في قدراتهم علي التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وأنماط التنشئة الاجتماعية.
- أداء المعاقين سمعياً علي مقاييس النضج الاجتماعي أقل من أقرانهم السامعين.
- يعانون من قصور واضح في المهارات الاجتماعية.
- يتفاعلون بقدر أكبر مع أقرانهم ممن يعانون من نفس الإعاقة السمعية ، ويظهرون أقل تحقياً للتوافق الاجتماعي عند مقارنتهم بالعاديين.
- قد يلجأون إلي السلوك العدواني من جراء ما يواجهون من إحباط ، وتفسيرهم الخطأ لتصرفات الآخرين. (أحمد العربيات، ٢٠١١ : ١٢٥)، (عادل محمد ، ٢٠١٠) .

المتغير الثاني: المهارات الاجتماعية Social Skills

هناك من يعرف المهارات الاجتماعية من خلال المنظور المعرفي وهناك من يعرفها من منظور سلوكي ومنهم من يعرفها باعتبارها سمه ثابتة ، وهناك من يعرفها من منظور تكاملي ، باعتبارها عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية (اللفظية وغير اللفظية) ، والجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي . ومن التعريفات التي تؤكد النظرة التكاملية في تحديد مفهوم دقيق المهارات الاجتماعية ما يلي :

يُعرف أرجيل Argyle للمهارات الاجتماعية، بأنها القدرة على إحداث التأثيرات المرغوبة في الآخرين، من خلال التدعيم الاجتماعي الذي يقدمه الشخص للآخرين، وفي مقابلة يصبح وجوده مرغوباً . (Argyle , 1994 , 159) .

- ويتضح أن معايير ومحددات المهارات الاجتماعية مايلي :
- ١- التمتع بالشعبية بين الأقران .
- ٢- صدور السلوكيات التي تنزايد معها فرص التدعيم (الثواب)، وتقل معها احتمالات العقاب .

٣- الصدق الاجتماعي Social Validt، (تقبل الأقران - تقبل الأخوه - تقبل الأب - تقبل المعلم)

ويمكن تعريف المهارات الاجتماعية بأنها " مجموعة من السلوكيات المقبولة اجتماعياً، والتي يتقنها المراهق المعاق سمعياً، وترتبط بقدراته على التواصل وتؤكد الذات وال ضبط والمشاركة الوجدانية، ويستخدمها أثناء تفاعله مع الآخرين بإيجابية في مواقف الحياة المختلفة داخل وخارج المدرسة، وفي إطار يرتضيه المجتمع"

خصائص المهارات الاجتماعية

ويري (معترز عبد الله ، ٢٠٠٠ : ٢٥٢ - ٢٥٣) ، أن هناك عدة خصائص أساسية مميزة للمهارات الاجتماعية أهمها :

- ١- العنصر الجوهرى فى أى مهارة اجتماعية هى القدرة على تحقيق نتيجة فعالة فى المواقف الاجتماعية من أجل الوصول إلى هدف مرغوب .
- ٢- تشمل المهارات الاجتماعية على قدرة الفرد على الضبط المعرفى السلوكى .
- ٣- أن يكون هدف الفرد من وراء سلوكه الحصول على التدعيم الاجتماعى من البيئة التى يعيش فيها بالشكل الذى يساعد على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى .
- ٤- تحدد المهارات الاجتماعية فى ضوء جوانب معينة (سلوك الفرد وخصاله)، فى إطار الملائمة للموقف الاجتماعى .

مكونات المهارات الاجتماعية يصنف كلاً من (مشيرة سلامة ٢٠١٤ : ١١١ - ١١٢) و (سهير شاش ، ٢٠١٥ : ١٨٩-١٩٠) ، المهارات الاجتماعية إلى مكونين أساسيين هما :

المكون الأول : المكون المعرفى : مكون رئيسى من مكونات المهارات الاجتماعية ، وجزء لا يتجزأ منها، ولا يمكن ملاحظتها وذلك لأنها تشمل أفكار الفرد وأتجاهاته ، ومدى معرفة الفرد لاستجاباته وفهم السياقات الاجتماعية، وذلك لكى يتصرف بما يناسب الموقف الاجتماعى، ويجب أن تخضع هذه المكونات للمعايير الاجتماعية ويلتزم بها الفرد حتى يترجمها إلى سلوك، وعدم توافر المعلومات بصورة كافية لدى الفرد يعد من أهم أوجه القصور المعرفى فى المهارات الاجتماعية، ولذلك بعض المرضى العقليين والمضطربين نفسياً، نجد لهم سلوكيات لا تناسب الموقف الاجتماعى وذلك نابع من عدم الإلمام المعرفى للمهارة المستخدمة ومتى وأين تستخدم ، وبالتالي لا يلموا على ذلك .

المكون الثانى : المكون السلوكى : تعتمد المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كافة السلوكات التى تصدر من الفرد القابلة للملاحظة أثناء موقف التفاعل مع الآخرين . ويمكن وضع المكونات السلوكية إلى تصنيفين رئيسيين هما :-

أ- **سلوك اجتماعى لفظى :** هو الذى يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر، ومن أمثلته إبداء الطلب مباشرة، رفض طلب معين، الشكر والثناء، السلوك التوكيدي، وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى فى مواقف التفاعل الاجتماعى .

ب- **سلوك اجتماعى غير لفظى :** ويشمل لغة الجسد والإيماءات، والتواصل البصرى ، وحجم الصوت، وتعبيرات الوجه ، ويقال أن له المصادقية الأكثر عن السلوك اللفظى، مثل الطالب الذى يقوم أنا مرتاح ويظهر على تعبيراته مظاهر التعب .

وهناك الكثير من النماذج التى تصف المهارات الاجتماعية ومكوناتها التى تتناسب مع كل دراسة بمتغيراتها والعينة المطبق عليها البحث، وأبعاد المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً كما حددها الباحثين والمنظرين

فنجذ (أسامه محمد، ٢٠١٨: ١٤-١٦)، أعد اختبار مصور للمهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً وتكون من مهارتين أساسيتين يندرج تحتهم مهارات فرعية وهي كالتالي

أ- مهارات المشاركة الاجتماعية في مواقف الحياة اليومية : ويقصد بها قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي في المواقف المختلفة

ب- مهارات حل المشكلات: ويقصد بها قدرة التلميذ على إتباع الخطوات العلمية في سبيل الوصول إلى حل مشكلة ما .

النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية :

- ١- **نظرية التعلم الاجتماعي** : يري باندورا بأن الملاحظة هي المصدر الرئيسي لتعلم المهارات الاجتماعية ، ويحدث التعلم بالملاحظة من وجهة نظر باندورا من خلال أربع عمليات أساسية :-
 - الانتباه : أي يلاحظ الفرد النموذج وينتبه لنمط السلوك المراد تعلمه من خلال النموذج
 - الاحتفاظ : أي يحتفظ الفرد بالسلوك الذي لاحظته خلال النموذج في الذكرة بعيدة المدى .
 - الاستخراج الكلي : حيث يحول الفرد ما تم ترميزه وتخزينه في الذاكرة من سلوكيات النموذج الملاحظ إلى أنماط سلوكية واستجابية جيدة
 - الدافعية : أي لا بد من وجود باعث مناسب لدى الفرد حتى يمكنه من أداء الاستجابة المتعلمة (فتحي الزيات ، ١٩٩٤)

وتدور الفكرة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي أن تعلم أي سلوك يتشكل عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين أي التعلم بالافتداء "التعلم بالملاحظة" . ويعد باندورا بأن العمليات المعرفية مثل الانتباه والإدراك والتذكر والتحليل والتفكير لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك ، كما للإنسان القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ، ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك .

٢- **النظرية السلوكية** : يري أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ، ويتحكم في تكوينها قوانين العقل، وهي قوي الكف والاستثارة اللتين تسيران مجموعة الاستجابات الشرطية، ويعزون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد، أي تدور محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد في أطفائه أو إعادته ، ولذلك فإن السلوك مكتسب عن طريق التعلم وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة ، ومن المؤكد أن تعلم السلوك او المهارات يتم في خطوات متتابعة من البسيط إلى المعقد حيث يتم تقسيمها إلى مراحل ، حيث يتم تعلم وإتقانها على حدة (هدي وهبه ، ٢٠١٠ ، ٥٩) .

٣- **النظرية المعرفية** : يفترض أصحاب هذه النظرية أن العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتي هي الأسباب الأساسية لقصور المهارات الاجتماعية (معتز عبد الله ، ٢٠٠٠: ٢٥٩)

إرشاد المراهقين المعاقين سمعياً

أكد كلاً من (أحمد العريبيات ، ٢٠١١: ١٢٦) ، (عبد الله أبو زعزع ٢٠٠٩ ، ٣٦٢) ، (حامد زهران ، ٢٠٠٥ : ٤٣٢-٤٣٣) ، أن المعاقين سمعياً من أكثر فئات ذوي الهمم التي تحتاج إلى الإرشاد وذلك لأن فقدانهم لحاسة السمع بالكامل أو جزء منها ، تفرض لديهم قيوداً وتقلل من فرص ممارسة الأنشطة الحياتية المختلفة التي ترضي حاجاتهم الشخصية والاجتماعية لهذه الفئة ، وإرشاد الفئات الخاصة هو عملية المساعدة في رعاية وتوجيه نموهم نفسياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وحل المشكلات التي ترتبط بإعاقتهم أو تفوقهم بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية .

المتغير الثالث / الكفاءة الأخلاقية moral competence

مصطلح الكفاءة يستخدم في مجالات كثيرة وله دلالات مختلفة باختلاف التخصصات فعلي سبيل المثال عندما نقول، له كفاءة علمية في مجال ما : أى لدية القدرة وتأهيل علمي متميز في هذا المجال. ويعني بتعبير كفاء في العمل أى الشخص يتمتع بالأهلية على القيام بعمل بجدارة واقتدار وحسن تصرف فيه.(محمد أبو حلاوه ، ٢٠١٧: ٣٦١)

عرف كلاً من (Rychen, D & Salganik, L, 2001: 45)، و (American Psychological Association, 2015, 22)، الكفاءة Competence إصطلاحياً بأنها امتلاك الفرد لمجموعة من المهارات المتقدمة والضرورية والتي يستطيع تطبيقها في مهمة معينة أو مجموعة مهام معينة . أما بالنسبة للأخلاق من منظور "كولبرج" هي الكفاءة في إصدار الأحكام والقرارات، والعمل بما يتماشى مع مبادئ القيمة والمبادئ الأخلاقية ، وادعى "كولبرج" أن العلاقة بين الفرد والآخرين تتشكل وفقاً لمستوى الحكم الأخلاقي للفرد. (Aridag ,C & Yuksel, A 2010 , 708).

وتشير (Park,N & Peterson,C ,2006 :891-892) ، الكفاءة الأخلاقية إلى القدرة على توجيه سلوك الفرد نحو الأهداف التي تعتبر جديرة وجيدة في حد ذاتها والكفاءة الأخلاقية هي المعرفة والقدرة والدافع للسعي إلى فعل الخير بفعالية. ومع ذلك، فإن الكفاءة الأخلاقية لا تختلف تماماً عن أنواع الكفاءة الأخرى. فهو يعتمد على تطورهم الأمثل وقد يؤثر بدوره عليهم. في الواقع، الكفاءة الأخلاقية هي كفاءة عامة توجه جميع الكفاءات الأخرى بطرق بناءة .

يُعرف (Kohlberg ,L 1984, 425)، الكفاءة الأخلاقية بأنها قدرة الفرد على اتخاذ القرارات والأحكام الأخلاقية القائمة على المبادئ الداخلية، والعمل بما يتماشى مع تلك الأحكام والقرارات . وعرفها (Lennick ,Kill&Jordan ,2011) الكفاءة الأخلاقية بأنها القدرة علي التصرف وفقاً لمبادئ الفرد الأخلاقية ، أي في حين يتضمن الذكاء الأخلاقي الوعي بما يجب فعله (فعل الصواب) ، فإن الكفاءة الأخلاقية هي مهارة فعل الصواب .
النماذج المفسره للكفاءة الاخلاقية

أولاً : نموذج Hing Keung Ma

في هذا الإطار وضع (Ma,2012: 2-6) وضع ما يسمي النظرية الصينية للتنمية الاخلاقية (A Moral Development Chinese Theory of)، أساساً نظرياً للجوانب المعرفية والوجدانية للكفاءة الأخلاقية لدي الشعب الصيني حيث وضع سبع مراحل في النظرية الأصلية ، ولكن حدد الخمس المراحل الأولى فقط للمراهقين ، وقال أن المراهقين نادراً ما يصلوا إلي المرحلة السادسة والسابعة ، وهناك مرحلتين رئيستان تكمن وراهم التطور الأخلاقي وهما : الإيثار، ونمو الحكم الخلقى .

النموذج الثاني: نموذج مارتين دانييل واوجست بنجامين عام ٢٠١٠ Martin Daniel & Austin Benjamin, 2010 وضع مقياس يتكون من ٤٠ مفردة تقيس ثلاث أبعاد وهما :

١- الاستقامة Integrity

السلوك الذي يسلكه الشخص (أخلاقي أو غير أخلاقي) هو الذي يحدد مدى تمتع الفرد بالاستقامة فالأشخاص الذين يتمتعون بالاستقامة يميلون إلي إظهار السلوك الأخلاقي كالصدق، والانضباط ، والجدير بالثقة ، أما الأشخاص الذين لا يتمتعون بالاستقامة يميلون إلي إظهار سلوك غير اخلاقي مثل خيانة الأمانة والجشع والكذب وعدم الامتثال للقوانين ، وأشار أن مصطلح الاستقامة له مترادفات المصداقية والجدير

بالثقة والعدل ، وأبعاد الاستقامة الشخصية هي تحفيز الذات الشجاعه ، الالتزام ، الانضباط الذاتي ، الثقة ، والعدل .5-4 : (suryadi , et al ,2016)
والإستقامة مبدأ أخلاقي يشمل التأكيد على الأمانة والالتزام بالمصداقية والثقة العالية التي تجعل الفرد أميناً وعادلاً و متمسكاً بالمبادئ والمعايير الأخلاقية التي يعتقد فيها وترتبط بسلوكه الأخلاقي .

٢- : المسؤولية Responsibility

ويقصد بها قدرة الفرد على تحمل الأفعال الذاتية والإعتراف بالخطأ أو الفشل، كما أنها التزام وواجب أخلاقي وبها يسلك الفرد بمسؤولية تجاه الآخرين، وهي التزام أخلاقي تتمثل في ثلاث كفاءات وهي :

- أخذ لمسئولية الفرد الشخصية .
- احتضان المسؤولية لخدمة الآخرين .
- الاعتراف بالخطأ أو الفشل . (عبد الهادي السيد، ٢٠٢٠ : ٢٩٧) .

ويعرفها كلا من (Wisneski , D., Morgan, G., & Bauman, C. 2016: 2) المسؤولية بأنها إعتقاد الفرد بأن هناك فرد آخر أو مجموعة من الأفراد تستحق اللوم بسبب إنتهاك معايير السلوك الاخلاقي المسؤولون عنه عن طريق تصرفهم بطريقة غير مقبولة، أو إلتزام الصمت أثناء الموقف الأخلاقي .

٢- : إدارة الانطباع Impression Management

تم تصور مفهوم إدارة الانطباع لأول مرة بواسطة (Erving Goff man, 1959) ، في كتابه The Presentation of Self in Every Day Live ، بعنوان تقديم الذات في الحياة اليومية، وبين فيه مفهومه عن إدارة الانطباع، أو تقديم الذات ، وأعتقد غوفمان أن تفاعلاتنا في الحياة اليومية تشبه الدراما المسرحية ، أي الأفراد يتحكمون في تكوين الانطباع الذين يريدونه أمام الآخرين وبالتالي يقدم نفسه بالطريقة التي تناسب الهدف الذي يريد تحقيقه .

وتبنت الباحثة نموذج (عبد الهادي عبده ، فاروق عثمان ، ٢٠١٨) للكفاءة الأخلاقية حيث أعتمد علي نموذج (Martin & Austin,2010)، الذي يحتوي علي ثلاث أبعاد (الأستقامة / المسؤولية / إدارة الانطباع) ، وأضاف الباحثين بعدين آخرين للكفاءة الأخلاقية إستناداً إلي دراسة (Ma,2012)، هما الإيتار ونمو الحكم الأخلاقي

رابعاً الكفاءة الأخلاقية والمهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعياً والعلاقة بينهم (دراسات سابقة)

أ- الكفاءة الأخلاقية لدي المعاقين سمعياً : الإعاقة السمعية تؤثر علي جميع جوانب الشخصية لدي الفرد المعاق سمعياً فتؤثر علي النمو الاجتماعي والخلقي والانفعالي والنفسي والحركي واللغوي ومن أهم مظاهر النمو التي تؤثر فيها النمو اللغوي وذلك يؤثر علي جميع الجوانب .
فالأخلاق فطرية ومكتسبة لدينا جميعاً ، فالطفل يولد ولديه الاستعداد للتخلي بالأخلاق وتوجد مكونات الأخلاق لدي كل الأفراد ، ولكن بدرجات متفاوتة ، ويرجع هذا التفاوت إلي المصادر التي يستقي منها الفرد السمات الأخلاقية كالأسرة والمدرسة والمسجد ، وجماعة الرفاق ، وغيرها من المصادر ، كما تؤثر أيضاً خلو الفرد من الإعاقات التي من الممكن أن تكون حاجز في تمتع الفرد بالسلوك الاخلاقي كما يوجد في تأخر النمو اللغوي لدي المعاقين سمعياً والتي يكون سبب جوهرياً ويترك أثر في مختلف مظاهر النمو لديهم ، والجدير بالذكر بأن الفرد يتعلم ويكتسب السمات الأخلاقية خلال سنوات حياته ، ويمكن تعديلها في أي وقت وأي مرحلة عمرية .

ويوجد لدى المعاقين سمعياً قصور في الجانب الأخلاقي بشكل عام ، وهناك دراسات تؤكد ذلك، كدراسة (مروة ماضي ، ٢٠٠٩)، التي هدفت إلى تنمية الإيثار (أحد أبعاد الكفاءة الأخلاقية) عن طريق برنامج مقترح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعياً ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ وتلميذة تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الأسماعلية ، والتي أسفرت نتائج عن فعالية البرنامج المقترح في تنمية الإيثار لدى المعاقين سمعياً عين الدراسة

و**دراسة (أسماء أحمد ، ٢٠١٠)** التي هدفت إلي التعرف علي فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين تقدير الذات والسلوك الأخلاقي لدي عينة مكونه من (١٢) طالب وطالبة من معهد الأمل للصم بالمنيا ، وشملت أدوات الدراسة علي مقياس السلوك الاخلاقي (الصدق / الأمانة / التسامح) ومقياس تقدير الذات والبرنامج الإرشادي جميعهم من إعداد الباحثة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي السلوكي في تحسين تقدير الذات والسلوك الأخلاقي لدي عينة الدراسة .

و**دراسة (هبة السيد ، ٢٠١٢)**، التي هدفت إلي تنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات وذلك لخفض بعض السلوكيات الدالة علي الجنوح لدي عينة الدراسة المكونه من (١٢) طالب وطالبة من المراهقين الصم تتراوح أعمارهم (١٣-١٧) عاماً، واعتمدت أدوات الدراسة علي مقياس الذكاء الأخلاقي والجنوح الكامل والبرنامج الإرشادي من اعداد الباحثة ، أما مقياس تأكيد الذات من إعداد (خلف مبارك ، ١٩٩٣) وأسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات وخفض الجنوح الكامل لدي المراهقين المعاقين سمعياً.

و**دراسة (سارة زيدان ، ٢٠٢١)**، التي كان هدفها تنمية الذكاء الأخلاقي بأبعاده (التعاطف / والضمير / الضبط الذاتي / التسامح / والاحترام / العفو / والعدالة) علي عينة (٢٠) من الصم بمرحلة التعليم الأساسي ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ - ١٥) عاماً ، واشتملت أدوات البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي للتلاميذ الصم (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية الذكاء الأخلاقي للتلاميذ الصم (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج القائم على المدخل القصصي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

و**دراسة (مها المغربي، وآخرون ، ٢٠٢٢)**، التي هدفت إلي التعرف علي فعالية السيكدوراما في تنمية القيم الأخلاقية (الضمير / التسامح / والاحترام / التعاون) ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً أصماً مقسمين بين (١٢ ذكور ، ٨ إناث)، وترواحت أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً ، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية كل مجموعة (٦ ذكور ، ٤ إناث)، وأسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج القائم علي السيكدوراما في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي المعاقين سمعياً.

ب- المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعياً

يختلف المعاقين سمعياً فيما بينهم وأن لكل فرد خصائصه التي تميزه عن غيره ، والتي تختلف باختلاف الإعاقة ، وشدتها وعمر التشخيص ، ومستوي اللغة والفنّه الاجتماعية والاقتصادية وأن التغيرات التي تحدث للطفل تحت وطأة الإعاقة السمعية ، تشمل كافة الجوانب النمو العقلي والمعرفي واللغوي والاجتماعي والانفعالي، وأكد ذلك (سعيد العزه: ٢٠٠١ ، ٥٢)، أن المعاقين سمعياً لديهم فقراً في طرق التواصل الاجتماعي، ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسئون فهم تصرفاتهم والأناية ، والانسحاب الاجتماعي .

وأوضحت الدراسات النفسية أيضاً أن المعاقين سمعياً أكثر ميلاً من أقرانهم العاديين من الانسحاب والأنطواء، والعزوف عن المشاركة الاجتماعية، ويتسمون بسوء التوافق الشخصي الاجتماعي، وقصور

النمو الاجتماعي، ونقص المهارات الاجتماعية (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٣ : ١٨٨)، كما أشار (عادل محمد ، ٢٠١٠) إلي المعاقين سمعياً مستوي النصح الاجتماعي لديهم أقل من العاديين ويوجد لديهم نقص في المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التواصل مع الآخرين، وهناك الكثير من الدراسات التي أهتمت ببحث المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعياً سواء من ناحية التعرف علي المهارات الاجتماعية وكيفية تنميتها لدي المعاقين سمعياً ومنها

و**دراسة (ممدوح عبد السلام ، ٢٠٠٧)**، التي هدفت إلي التعرف علي دور الصحافة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدي (٩٠) تلميذ وتلميذة من تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من التلاميذ المنتظمين بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المنيا وتتراوح اعمارهم بين (١٢-١٥) عاماً وأشارت نتائج الدراسة علي الرغم من أهمية المهارات الاجتماعية إلا أنها مازالت مهملة في المدراس ، وبالتالي استخدمت الصحافة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ مدارس المعاقين سمعياً ، وأوصت بأهمية تنمية المهارات الاجتماعية ،

و**دراسة (فاطمه جمعه ، ٢٠١٧)**، هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي فعالية السيكودراما لتحسين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي للطلاب المعاقين سمعياً، وتمثلت عينة الدراسة (٦٠) طالب معاقاً سمعياً من طلاب مدرسة التوفيق للصم وضعاف السمع ، والتي أسفرت نتائجها عن فعالية السيكودراما في تحسين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدي عينة الدراسة .

دراسة (Rafaela , F & Ilana, A ,2020)، التي هدفت إلي معرفة مستوي المهارات الاجتماعية لدي المراهقين والأطفال المعاقين سمعياً والسامعين، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٢ مقسمه بين (٦١) طفلاً ومراهقاً سمعياً ، و (٦١) طفلاً ومراهقاً عادي السمع، وتتراوح أعمارهم بين (٧-١٦) عام ، وتم استخدام استبيان للمهارات الاجتماعية ويوجد به كل البيانات الديمجرافية للعينة ، وأسفرت نتائج الدراسة وجود عجز في المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعياً سواء كانوا مراهقين أو أطفال مقارنة بالعاديين لذلك أوصت الدراسة بضرورة تنمية المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعياً أطفالاً ومراهقين **دراسة (دينا بسيوني ، ٢٠٢١)**، هدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية وبرنامج لإدارة الذات لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي عينة من المراهقات الصم عددهم (٢٤) ويتراوح اعمارهم بين (١٥-١٨) عاماً ، وأسفرت نتائجها عن فاعلية كلا من البرنامج التدريبي للمهارات الاجتماعية وبرنامج إدارة الذات في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي المراهقات الصم ، واستمرار فاعلية كلا من البرنامجين في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي المجموعات التجريبية خلال فترة التطبيق التتبعي .

ج- العلاقة بين الكفاءة الأخلاقية والمهارات الاجتماعية . moral & Social skills

competence

من الطبيعي أن توجد علاقة بين الأخلاق بشكل عام (الذكاء الاخلاقي / الكفاءة الاخلاقية / السلوك الاخلاقي) والسلوك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية وأشار إلي ذلك كلا من (أسيل الشوارب، ومحمود الخوالده ، ٢٠٠٧ : ١٧-٢٠)، بأن التغييرات التي تطرأ علي الأحكام الخلقية أثناء مراحل نمو الإنسان المختلفة تسمي النمو الخلقى، وتعتبر من الجوانب الهامة للسلوك الاجتماعي، وذلك لأنها تجعل سلوك الفرد نابع من ذاته ويعبر عن أفعاله وإلتزامه بالقواعد الأخلاقية إلتزاماً داخلياً وتظهر علي سلوكه الاجتماعي بناءً علي فهمه لهذه القواعد وفهمه لوجهه نظر الآخرين وردو فعلهم نحو سلوكه في هذه المواقف، وإذا كان تطور السلوك الاجتماعي يرتبط بالتطور المعرفي عند الطفل، فإن السلوك الأخلاقي يعتبر أحد مظاهره.

وهناك بعض الدراسات التي أكدت على العلاقة بين الكفاءة الأخلاقية (أحد أبعادها) والمهارات الاجتماعية كدراسة (محمد عبد الله ، ٢٠١٨)، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإيثار (أحد أبعاد الكفاءة الأخلاقية) والمهارات الاجتماعية وما وراء الإنفعال على عينة طبقية عشوائية من تلاميذ مدارس التعليم - الأساسي في مدينة حلب (٤٢٢) بواقع (٢٠٨) ذكور، و(٢١٤) إناث تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٤ سنة، بمتوسط قدره ١٢,٥ ذكور، ١٢,٨ إناث، و استخدمت في الدراسة مقياس الإيثار للأطفال، ومقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ومقياس ما وراء الإنفعال لدى الأطفال، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين سلوك الإيثار وكل من وعي الإنفعال والمهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة (المبادأة بالتفاعل، التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، والضبط الانفعالي الاجتماعي) .

ودراسة (عزه أحمد ، ٢٠٢٠)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج قائم على الذكاء الأخلاقي في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي (التعاون / الإيثار / المسؤولية الاجتماعية) لدى عينة من طلبة الصف الخامس الابتدائي والتي أكدت على إستمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على الذكاء الأخلاقي في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي لدى التلاميذ مجموعة الدراسة

ودراسة (زهوة حجاج وآخرون ، ٢٠١٣)، التي أكدت على وجود علاقة موجبه وداله عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين المهارات الاجتماعية والذكاء الأخلاقي لدى عينة من المراهقين المكفوفين .

ويوضح من خلال عرض الكفاءة الأخلاقية والمهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعياً والعلاقة بينهما، أن يوجد قصور في الجانب الأخلاقي (الكفاءة الأخلاقية) أو أحد أبعادها ، والمهارات الاجتماعية وأن هناك علاقة طردية بين الأخلاق والمهارات الاجتماعية

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات التي توضح المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعياً وكيفية تحسينها عن طريق البرامج الإرشادية يتضح الآتي :

- أن عينة الدراسات كلها من المعاقين سمعياً ، وأن البرامج الإرشادية جميعها تكون ناحجة في تحسين المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعياً على اختلاف المدخل الخاص بكل برامج فنجد دراسة (ممدوح عبد السلام ، ٢٠٠٧) استخدم الصحافة المدرسية في تحسين المهارات الاجتماعية ، في حين نجد (فاطمة جمعه ، ٢٠١٧) التي استخدمت السيودراما في تحسين المهارات الاجتماعية ، ونجد (دينا بسيوني ، ٢٠٢١)، هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية وبرنامج لإدارة الذات لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقات الصم عددهم (٢٤) ويتراوح اعمارهم بين (١٥-١٨) عاماً، واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في اختيار الفنيات المستخدمة في البرنامج الحالي وكيفية استخدامها مع فئة المعاقين سمعياً بطريقة صحيحة
- الدراسات التي توضح الأخلاق ودورها في تحسين المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي فنجد دراسات أكدت على العلاقة بين الأخلاق (الذكاء الأخلاقي / أو أحد أبعاد الكفاءة الأخلاقية) والمهارات الاجتماعية كدراسة (زهوة حجاج وآخرون ، ٢٠١٣)، ودراسة (عزه أحمد ، ٢٠٢٠)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج قائم على الذكاء الأخلاقي في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي وتم الاستفادة منها في كيفية صياغة فروض البحث

خامساً : فروض البحث

- ١- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي – البعدي) في المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي لدى عينة الدراسة

٢- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (البعدي – التتبعي) في المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدي عينة الدراسة .

إجراءات البحث : تتمثل إجراءات البحث في التالي

- ١- **منهج الدراسة** تتبع الدراسة الحالية المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة التي تتبع القياس القبلي والبعدي ثم التتبعي
- ٢- **عينة الدراسة:** تنقسم إلي عينتين ؛ **عينة حساب الخصائص السيكومترية** وتكونت من (٣٥) من المراهقين المعاقين سمعياً التي تتراوح أعمارهم (١٣- ١٨) سنة، و**العينة الأساسية**، تكونت من (١٢) من المراهقين المعاقين سمعياً ، بمتوسط عمر زمني (١٤,٣) وانحراف معياري (١,٧٦) ،
- ٣- **أدوات الدراسة** ، تكونت أدوات الدراسة من أ- **مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحثة**، و**لتحديد أبعاد المقياس:** اطلعت الباحثة علي الأدبيات العربية والأجنبية في مجال المهارات الاجتماعية والتراث السيكولوجي من نماذج فسرت المهارات الاجتماعية وعلى عدد من مقاييس المهارات الاجتماعية المتوفرة في الدراسات السابقة بهدف اكتساب الخبرة كقائمة المهارات الاجتماعية ل (ساره زيدان ، ٢٠١٧)، واختبار المهارات الاجتماعية المصور ل (أسامه محمد ، ٢٠١٨)، ودراسة (عبد الفتاح مطر ، ٢٠٠٢)، وبناء علي ما سبق تم تحديد أبعاد المقياس وعباراته بما يتناسب مع طبيعة العينة والمرحلة العمرية، وتكون من أربع أبعاد (مهارة التواصل، مهارة تأكيد الذات / مهارة الضبط / مهارة المشاركة الوجدانية)، واتباع المقياس التقدير الثلاثي { دائماً (٣) / أحياناً (٢) / أبداً (١) } للعبارات الموجبة ، والعكس للعبارات السالبة .

• الصدق والاتساق الداخلي والثبات

- أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**، تم عرض المقياس في صورته الأولية علي عدد من المتخصصين والأساتذة في علم النفس والصحة النفسية وذلك لتعديل المقياس سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل وتم البقاء علي العبارات التي تحتوي علي نسبة ٨٠٪ ، وفيما يلي جدول بعض العبارات التي تم تعديلها وفقاً لصدق المحكمين لمقياس المهارات الاجتماعية

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الاحظ ما يريد أي شخص من خلال تصرفاته بسهولة.	أفهم بوضوح ما يريد الأخرين من خلال تعبيراتهم الجسدية
استمع بدقة لمن يتحدثون معي لأفهم وجهة نظرهم بوضوح .	أركز سمعي مع من يتحدث معي لأفهم تعبيراته اللفظية.
أعلن عن رأيي بصدق عندما يطلب مني ذلك .	أبادر بالتعبير عن رأيي بوضوح متى تطلب الأمر ذلك
أقدم ملاحظات وتعليقات مناسبة أثناء الحديث مع زملائي	أقدم ملاحظات مناسبة أثناء الحديث مع زملائي.
أشعر بالخجل عندما أقدم نفسي لأشخاص أراهم لأول مرة.	أشعر بالخجل عندما أقدم نفسي لأشخاص لا أعرفهم.
أذهب في المواعيد المحددة للمدرسة ومع جميع أدواتي	أحرص على الذهاب الى المدرسة في المواعيد المحددة

أستطيع التحكم بغضبي عندما يقوم أحد بسلوك يَغضبني	أحرص علي عدم الحديث بأفاظ غير لائقة عندما أغضب
أشعر بالحزن عندما اكلف بالعمل ضمن مجموعة من زملائي.	أشعر بالانزعاج عندما اكلف بالعمل ضمن مجموعة

ب- الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط واتساق عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، فيما يلي جدول (٣)، صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس المهارات الاجتماعية (ن = ٣٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٦٣٢	**٠,٠١	١١	٠,٥٥٩	**٠,٠١	٢١	٠,٦٢٩	**٠,٠١	٣١	٠,٥١٨	**٠,٠١
٢	٠,٦٤٩	**٠,٠١	١٢	٠,٥٦٦	**٠,٠١	٢٢	٠,٦٦٩	**٠,٠١	٣٢	٠,٦١٧	**٠,٠١
٣	٠,٥٨١	**٠,٠١	١٣	٠,٦٨٣	**٠,٠١	٢٣	٠,٥٨٩	**٠,٠١	٣٣	٠,٥١٢	**٠,٠١
٤	٠,٦٦٧	**٠,٠١	١٤	٠,٦١٩	**٠,٠١	٢٤	٠,٦٣٧	**٠,٠١	٣٤	٠,٥٨٧	**٠,٠١
٥	٠,٦٥٩	**٠,٠١	١٥	٠,٦٧٠	**٠,٠١	٢٥	٠,٢١٠	*٠,٠٥	٣٥	٠,٥٩٢	**٠,٠١
٦	٠,٣٢١	*٠,٠٥	١٦	٠,٥٩٠	**٠,٠١	٢٦	٠,٦٣٠	**٠,٠١	٣٦	٠,٥٣١	**٠,٠١
٧	٠,٤١٠	**٠,٠١	١٧	٠,٦٦٢	**٠,٠١	٢٧	٠,٥١٢	**٠,٠١	٣٧	٠,٥١٤	**٠,٠١
٨	٠,٦١١	**٠,٠١	١٨	٠,٦٢٩	**٠,٠١	٢٨	٠,٥٣٣	**٠,٠١	٣٨	٠,٦٣٠	**٠,٠١
٩	٠,٦١٢	**٠,٠١	١٩	٠,٥٦٣	**٠,٠١	٢٩	٠,٥٦٩	**٠,٠١	٣٩	٠,٦١٢	**٠,٠١
١٠	٠,٦٢٩	**٠,٠١	٢٠	٠,٤٠٩	*٠,٠٥	٣٠	٠,٦٢٩	**٠,٠١	٤٠	٠,٥٨٨	**٠,٠١

** دال عند (٠,٠١) * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق حيث جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، فيما عدا العبارات رقم (٦ - ٢٥) فهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس كما في الجول التالي.

جدول صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والمقياس ككل

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	عدد العبارات	أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية
**٠,٠١	٠,٦١٨	١٠	مهارة التواصل
**٠,٠١	٠,٦٢٢	١٠	مهارة توكيد الذات
**٠,٠١	٠,٦٢٧	١٠	مهارة الضبط
**٠,٠١	٠,٦١٠	١٠	مهارات المشاركة الوجدانية

المقياس ككل	٤٠	٠,٦١٩	**٠,٠١
-------------	----	-------	--------

ج - ثبات المقياس:

جدول (٥) ثبات مقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والمقياس ككل) حساب معامل الفا كرونباخ

أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
مهارة التواصل	١٠	٠,٨٠٦
مهارة تأكيد الذات	١٠	٠,٧٩٨
مهارة الضبط	١٠	٠,٨١١
مهارات المشاركة الوجدانية	١٠	٠,٨٢٣
المقياس ككل	٤٠	٠,٨٢٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد المقياس تحقق ثباتاً مرتفعاً حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٧٩٨) وبين (٠,٨٢٩) مما يدل على ان مقياس المهارات الاجتماعية يحقق ثباتاً مرتفعاً .

الصورة النهائية لمقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين المعاقين سمعياً

يتكون من تكون من ٤٠ عبارة مقسمة على أربعة أبعاد (مهارة التواصل / مهارة تأكيد الذات / مهارة الضبط / مهارات المشاركة الوجدانية)، وكل بعد يحتوي علي ١٠ عبارات تقيسة ، وتتراوح درجات المقياس بين (٤٠-١٢٠)، ويصنف المفحوصين وفق التصور التالي

مستوى المهارات الاجتماعية	مدى الدرجات
منخفض	من ٤٠ الى ٦٦
متوسط	من ٦٧ الى ٩٣
مرتفع	من ٩٤ الى ١٢٠

ثانيا : البرنامج الإرشادي القائم علي الكفاءة الأخلاقية (الباحثة) : مر البرنامج بمجموعة من الخطوات

١- تحديد الهدف العام للبرنامج : البرنامج الإرشادي هو عملية منظمة ومخططة بهدف تحسين المهارات الاجتماعية لدي المراهقين المعاقين سمعياً، عن طريق اكسابهم بعض المفاهيم والأنشطة المرتبطة بأبعاد الكفاءة الأخلاقية (نمو الحكم الخلقى / الإيثار / إدارة الانطباع / الاستقامة / المسؤولية)

٢- تحديد الأهداف الفرعية للبرنامج : ينبق من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الإجرائية ، والتي تخص كل بعد من أبعاد الكفاءة الأخلاقية المتبناه في هذه الدراسة وهي موضحة في مخطط البرنامج .

٣- الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي كالأسس العامة التي تعتبر السلوك الانساني مرن وقابل للتعديل والتغير، و أن من حق كل فرد أن يتلقى الإرشاد في جميع مراحل وخاصة في مرحلة المراهقة استعداد الفرد للإرشاد وحضور جميع جلسات البرنامج الإرشادي والأسس النفسية والتربوية التي تتمثل في مراعاة الخصائص العامة التي تميز المرحلة العمرية ، وطبيعة النمو، ومراعاة الفروق الفردية بين عينة الدراسة ، وإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية مع مراعاة عملية التعلم وأسس التعلم والتعزيز والأسس الفسيولوجية وهي إدراك المرشد العلاقة الوثيقة بين النفس والجسد ، ويضعها في الحسبان عند التعامل ، وأن يدرك العلاقة القوية بين الانفعالات التي يتعرض لها ، وبين مختلف أشكال

الاضطرابات السلوكية والأسس الفلسفية ويستمد البرنامج أصوله الفلسفية من الكفاءة الأخلاقية ومكوناتها (الاستقامة / المسؤولية / نمو الحكم الخلفي / إدارة الانطباع /) بالاستناد إلي نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية والسلوكية عن طريق مجموعة من الفنيات التي تساعدنا في تحقيق أهداف البرنامج مثل فنية (المحاضرة / المناقشة والحوار / النمذجة / حل المشكلات /التعلم التعاوني / لعب الدور/ التخيل /الاسترخاء /التغذية الراجعة / الواجب المنزلي والعمل علي مراعاة وؤية قصة التعزيز)، وطبيعة الإنسان، وأخلاقيات الإرشاد النفسي .

٤- **مصادر بناء البرنامج الإرشادي :** تم الاعتماد علي عدد من المصادر في بناء وإعداد البرنامج الإرشادي القائم علي الكفاءة الأخلاقية الإطار النظري لهذه البحث من حيث المتغيرات، والدراسات التي أهتمت بتحسين المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعيا باستخدام البرامج الإرشادية والبرامج التي أهتمت بتنمية الأخلاق وكفاءتها لدي المعاقين سمعيا .

٥- **مراحل البرنامج :** مر البرنامج بثلاث مراحل، **أولا المرحلة التمهيديّة** ويتكون من جلستين الجلسة الأولى (للتعارف وبناء الثقة) والجلسة الثانية (تمهيدية) للتعرف علي البرنامج والأخلاق بصفه عامة ، **أما المرحلة الثانية** تضم (١٩) جلسة مقسمين علي نموذج الكفاءة الأخلاقية المتبني في هذا البحث ، **أما المرحلة الثالثة** فتتكون من جلسة واحد وهي الجلسة الثانية والعشرون وهي الجلسة الختامية والتي مراجعة ما سبق والقياس البعدي لأداء الدراسة (مقياس المهارات الاجتماعية) .

٦- **الأدوات المستخدمة في البرنامج :** لاب توب، أوراق، ألوان، أقلام ،عروسة قماش تلبس باليد ، فيديوهات ، صور ،حلويات، سبوره ، فار مطاطي، بالونات ، فانوس ، كره ، لوحة ، فوم ألوان ، لازق .

٧- **الفنيات المستخدمة في البرنامج :** المحاضرة / المناقشة والحوار / النمذجة /التعلم التعاوني / حل المشكلات / التعزيز المادي والمعنوي / التغذية الراجعة / الاسترخاء / المراقبة الذاتية / القصص / لعب الدور / التخيل / العصف الذهني / الواجب المنزلي / التعليمات الذاتية .

٨- **تحكيم البرنامج :** تم عرض البرنامج في صورته الاولية علي مجموعة من الأساتذة في الصحة النفسية وعلم النفس وذلك لإبداء آراهم في البرنامج من حيث مناسبتها وتعديلها بالحذف والإضافة .

٩- **تقويم البرنامج :** يمر البرنامج الإرشادي بثلاث مراحل للتقويم

• **التقويم التكويني (المرحلي) :** من خلال طرح سؤال أو أكثر في نهاية كل جلسة، والواجب المنزلي، وتقديم التعزيز المناسب .

• **التقويم النهائي :** ويتمثل في القياس البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية .

• **تقويم المتابعة :** ويتمثل في التطبيق التتبعي الذي يتم بعد الانتهاء من البرنامج بفترة زمنية معينة.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة	مدة الجلسة	الفنيات المستخدمة في الجلسة	الأدوات المستخدمة
------------	--------------	-----------------------------------	------------	-----------------------------	-------------------

كرة من الخيط أقلام لوحة ورق لزق	المحاضرة الحوار والمناقشة التعزيز تقديم الذات	٦٠ دقيقة	- أن يتعرف كلاً من الباحثة والمشاركين في البرنامج . - أن يضعوا القواعد المنظمة للعمل في البرنامج وخلال الجلسات - أن تبني علاقة بينها وبين المشاركين يقودها الثقة والود والألفة - أن يكون رؤية عامه عن البرنامج الإرشادي ومدته	تعارف	الأولى
لاب توب/ ورق رسم ألوان لزق سبوره بيبضاء قلم ماركر	المحاضرة الحوار والمناقشة التعزيز التغذية الراجعة السؤال والجواب التعلم التعاوني	٥٠ دقيقة	- أن يعي معنى الأخلاق . - أن يدرك أن السلوك الأخلاقي يحتوي علي الكثير من الفضائل الأخلاقية . - أن يدرك الصفات التي يتمتع بها ذو الأخلاق .	تمهيدية السلوك والأخلاق	الثانية
مجموعة من الصور / كراسة الواجب المنزلي سبوره / أقلام	المحاضرة التغذية الراجعة العصف الذهني الواجب المنزلي الحوار والمناقشة الضبط الذاتي النمذجة	٤٥ دقيقة	- أن يفهم معنى الاستقامة . - أن يعرف أهمية الاستقامة والسلوك المستقيم . - أن يميز بين السلوك الأخلاقي والغير أخلاقي كتعبير عن الاستقامة .	الاستقامة وتوكيد الذات	الثالثة
كراسة الواجب المنزلي / أقلام وأورق / لاب توب / فيديو	المحاضرة . النمذجة . الحوار والمناقشة التغذية الراجعة . التعلم التعاوني . الواجب المنزلي .	٤٥ دقيقة	- أن يظهر سلوكيات ايجابية هادفة نحو الآخرين والزملاء كالأمانة والصدق والثقة . - أن يتعرف علي الصفات للشخص المتمتع بالاستقامة .	تابع الاستقامة والسلوكيات الإيجابية	الرابعة
لاب توب / كراسة الواجب المنزلي ورق وأقلام حلوي	المحاضرة . الحوار والمناقشة التغذية الراجعة . التعزيز . العصف الذهني . الواجب المنزلي .	٥٠ دقيقة	- أن يدرك أهمية الإستقامة بالنسبة لحياتة الشخصية والآخرين . - أن يدرك أهمية السلوك المستقيم في توكيد الذات .	تابع الاستقامة	الخامسة

المحاضرة العصف الذهني المناقشة والحوار السؤال والجواب التغذية الراجعة النمذجة	أوراق قصص كراسة الواجب المنزلي	أقلام مصورة	٤٥ دقيقة	- أن يفهم معنى الحكم الأخلاقي. - أن يميز بين قواعد الصواب والخطأ	نمو الحكم الأخلاقي والضبط	السادسة
المحاضرة التعزيز التغذية الراجعة حل المشكلات التعلم التعاوني الحوار والمناقشة الواجب المنزلي النمذجة	كراسة الواجب المنزلي / أوراق / أقلام / فيديو / مجموعة من الصور		٥٠ دقيقة	- أن يستطيع أن يتخذ القرار الصائب المناسب للقواعد والمعايير المجتمعية - أن ينمي قدرة التلاميذ علي إصدار الأحكام الأخلاقية . - أن يشجع التلاميذ علي إصدار قرارات تبني في اتجاه مساعدة الآخرين والتعاون معهم .	تابع نمو الحكم الأخلاقي	السابعة
المحاضرة النمذجة السؤال والجواب التعزيز الواجب المنزلي التغذية الراجعة	لاب توب أوراق وأقلام / كراسة الواجب المنزلي / فيديو / سبورة / قلم سبوره		٥٠ دقيقة	- أن يفهم معنى المسؤولية . - أن ينمي القدرة علي الشعور بالمسؤولية - أن يدرك أهمية المسؤولية في تعديل سلوكه وما يترتب عليها في الحياة الاجتماعية	المسؤولية	الثامنة
المحاضرة الحوار والمناقشة التغذية الراجعة التعزيز سؤال وجواب لعبه تمهيدية النمذجة	لاب توب / مجموعة من الصور / أوراق وأقلام / كراسة الواجب المنزلي / كره فيديو		٤٥ دقيقة	- أن يفرق بين الشخص المسئول والشخص الغير المسئول وتأثير ذلك علي سلوكه . - أن يدرك الصفات التي يتمتع بها الشخص المسئول . - أن يدرك أن الشخص المسئول يستطيع أن يتحكم في انفعالاته	تابع المسؤولية	التاسعة
الحوار والمناقشة التغذية الراجعة العصف الذهني السؤال والجواب النمذجة الاسترخاء	لاب توب / سبورة بيضاء / ورق وأقلام / قصة / فار مطاطي / صور		٤٥ دقيقة	- أن يكتسب مهارة الإعراف بالخطأ أو الفشل . - أن يدرك أن الشخص الذي يعترف بخطئه لا يؤدي الآخرين ويسبب لهم الألم .	تابع المسؤولية (الإعراف بالخطأ والفشل)	الجلسة العاشرة
الحوار والمناقشة السؤال والجواب التعزيز التغذية الراجعة الواجب المنزلي / لعب الدور . النمذجة	لاب توب / قصة مصورة / كراسة الواجب المنزلي / أوراق وأقلام		٤٥ دقيقة	- أن يعي أن الشخص المسئول يتقبل عواقب تصرفاته أو سلوكياته أو قراراته - أن يفهم الشخص المسئول يصح تصرفاته الخاطئة .	تابع المسؤولية	الحادية عشر

الجلسة الثانية عشر	احتضان المسؤولية تجاه الآخرين	- أن يتفاعل التلاميذ بشكل إيجابي مع مشاعر الآخرين ويتحمل المسؤولية الأخلاقية تجاههم . - أن يدرك أبعاد المسؤولية الأخلاقية تجاه الآخرين ومساعدتهم . - أن يدرك الفرد آثار أفعاله وقرارته علي الجماعة .	٤٥ دقيقة	المناقشة والحوار . السؤال والجواب العصف الذهني . لعب الدور التغذية الراجعة . الواجب المنزلي .	لاب توب بالونات فانوس
الجلسة الثالثة عشر	إدارة الانطباع ومهارات التواصل	- أن يفهم معنى إدارة الانطباع . - أن يدرك التلاميذ أن سوكياتنا هي التي تشكل إنطباع الآخرين عنا .	٤٥ دقيقة	الحوار والمناقشة السؤال والجواب التغذية الراجعة التعزيز الواجب المنزلي المحاضرة النمذجة	دفتر الواجب / السابورة / أقلام / لاب توب / مجموعة من الصور
الجلسة الرابعة عشر	إدارة الانطباع ولغة الجسد	- أن يتعرف التلاميذ علي أن لغة الجسد تؤثر في الانطباع التي يكونه الآخرين عنا - أن يتعرف التلاميذ علي الأخطاء الشائعة في لغة الجسد . - أن يدرك التلاميذ أن لغة الجسد تؤثر علي انطباعات الآخرين عنا .	٦٠ دقيقة	المناقشة والحوار التعزيز التغذية الراجعة . العصف الذهني . المحاضرة النمذجة . لعب الدور .	لاب توب / سبورة / أقلام / صور / طباشير / فيديو
الجلسة الخامسة عشر	إدارة الانطباع والمسافات بين الأشخاص	- أن يدرك التلاميذ المسافة الشخصية بين الأفراد . - أن يدرك أهمية مراعاة المسافات في إدارة الانطباع	٤٥ دقيقة	المحاضرة . السؤال والجواب التغذية الراجعة . النمذجة . التعزيز . الواجب المنزلي . مراقبة الذات .	مجموعة من الصور / كراسة الواجب المنزلي / طباشير
الجلسة السادسة عشر	إدارة الانطباع (التفاخر / الترهيب)	- أن يتصرف بطريقة تجعل الآخرين يقتدون به . - أن يتعلم التحكم في ردة فعله للحصول علي القبول	٥٠ دقيقة	الحوار والمناقشة التغذية الراجعة التعزيز العصف الذهني النمذجة السؤال والجواب الواجب المنزلي	لاب توب / سبورة / أقلام / صور
الجلسة السابعة عشر	تابع إدارة الانطباع	- أن يعرف التلاميذ أهمية فهم منظور الآخرين . - أن يحصلوا علي القبول لدي الآخرين ويقوي العلاقات بينهم .	٤٥ دقيقة	المناقشة والحوار السؤال والجواب العصف الذهني التخيل التعزيز التغذية الراجعة . الواجب المنزلي النمذجة	لاب توب / سبورة / أقلام / فيديو

عشر الجلسة الثامنة	إدارة الانطباع والمكانة الاجتماعية	- أن يدرك التلاميذ أهمية إدارة الانطباع في الحصول علي المكانة بين الأصدقاء دون اللجوء للتمتر . - وأن يدرك التلاميذ أن السلوكيات الايجابية مع الآخرين تجعلهم يكونوا انطباع القدوة وبالتالي يحصل علي المكانة الاجتماعية .	٤٥ دقيقة	الحوار والمناقشة التعزيز التغذية الراجعة الواجب المنزلي النمذجة	قلم / سبورة / مجموعة من الصور /
الجلسة التاسعة عشر	الإيثار والمشاركة الوجدانية	- أن يتعرف التلاميذ علي معنى وقيمة الإيثار - أن يدرك التلاميذ أهمية التعاطف لكي يقدم المساعدة المناسبة للآخرين	٤٥ دقيقة	المحاضرة . الجوار والمناقشة التغذية الراجعة الواجب المنزلي العصف الذهني الواجب المنزلي النمذجة	لاب توب / مجموعة صور/ أقلام / سبورة
الجلسة العشرين	الإيثار والنزعة الذاتية	- أن يفرق بين السلوك الإيثاري والسلوك الأناني . - أن يكتسب السلوك الإيثاري .	٤٥ دقيقة	المحاضرة المناقشة والحوار التعزيز التغذية الراجعة الواجب المنزلي العصف الذهني النمذجة	لاب توب / سبوره / أقلام
الجلسة الحادية والعشرون	السلوكيات التي تدل علي الإيثار	- أن ينمي قدرة التلاميذ علي المساعدة والدعم والتواصل للآخرين والبعد عن الهيمنة والسيطرة . - أن يجرب مشاعر الآخرين والإحساس بهم . - أن يدرك كيفية مساعد الآخرين بشكل مادي ومعنوي .	٤٥ دقيقة	المحاضرة الحوار والمناقشة التعزيز . التغذية الراجعة العصف الذهني لعب الدور الواجب المنزلي النمذجة	لاب توب / سبورة / أوراق / أقلام / فيديو.
الجلسة الثانية والعشرون	الجلسة الختامية	- أن يتم التأكيد علي كل ما سبق في البرنامج . - معرفة آراء التلاميذ المشاركين في البرنامج . - تشجيع المشاركين علي بقاء أثر التعلم من البرنامج . - تطبيق أدوات الدراسة لتحقيق من فروض الدراسة تطبيقاً بعدياً .	٤٥ دقيقة	المناقشة والحوار التغذية الراجعة التعزيز	دفتر الواجب المنزلي / مقياس المهارات الاجتماعية / أقلام / هدايا .

نتائج فروض البحث وتفسيرها

التحقق من الفرض الأول : ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين القياسين (القبلي – البعدي) في المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية ،) لصالح القياس البعدي لدى عينة الدراسة: وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) كما في الجدول التالي: جدول (٦) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والمقياس ككل)، (ن= ١٢)

التطبيقين	المتوسط	الربيعات	قيمة Z
-----------	---------	----------	--------

مستوى الدلالة		الربيع الاعلى	الوسيط	الربيع الأدنى	الانحراف المعياري	العدد		أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية
دالة ٠,٠٥	٣,٠٧٤	١١	١٠	١٠	٠,٤٩٢	١٠,٣٣	١٢	القبلي
		٢٦	٢٣	٢٢	٢,٧٨	٢٣,٥٠	١٢	البعدي
دالة ٠,٠٥	٣,٠٧٤	١٠	١٠	١٠	٠,٥٧٧	١٠,١٧	١٢	القبلي
		٢١	٢٠,٥٠	١٨,٢٥	١,٦٧	٢٠,٠٨	١٢	البعدي
دالة ٠,٠٥	٣,٠٧٦	١١	١٠	١٠	٠,٦٧٤	١٠,٥٠	١٢	القبلي
		٢٧	٢٢,٥٠	٢٠,٢٥	٣,٠٥	٢٣,٣٣	١٢	البعدي
دالة ٠,٠٥	٣,٠٦٣	١١	١٠	١٠	٠,٦٧٥	١٠,٥٠	١٢	القبلي
		٢٩,٢٥	٢٤,٥٠	٢١,٥٠	٣,٦٤	٢٥	١٢	البعدي
دالة ٠,٠٥	٣,٠٦١	٤٢	٤١	٤٠,٢٥	١,٠٧	٤١,٣٣	١٢	القبلي
		١٠٠	٩٠,٥٠	٨٤,٢٥	٣,٧٧	٩١,٩٢	١٢	البعدي

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين رتب متوسطات القياسين القبلي والبعدي في كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والمقياس ككل عند مستوي دلالة ٠,٠٥ وتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (محمد عبد الله ، ٢٠١٨) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ايجابية بين الإيثار (أحد أبعاد الكفاءة الأخلاقية)، والمهارات الاجتماعية، ودراسة (عزه أحمد ، ٢٠٢٠) . هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج قائم على الذكاء الأخلاقي في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي (التعاون / الإيثار / المسؤولية الاجتماعية) ، ودراسة (مروة ماضي ، ٢٠٠٩) إلي تنمية الإيثار (أحد أبعاد الكفاءة الأخلاقية) عن طريق برنامج مقترح لدي المعاقين سمعيا ، ودراسة (أسماء أحمد ، ٢٠١٠) التي أكدت علي تحسين السلوك الأخلاقي لدي الصم بالمينيا ودراسة (ساره زيدان ، ٢٠٢١) وكان هدفها تنمية الذكاء الأخلاقي لدي المعاقين سمعيا .

وتفسر الباحثة ذلك بأن البرنامج القائم علي الكفاءة الأخلاقية حسن في المهارات الاجتماعية لدي المراهقين المعاقين سمعيا، والمتأمل في مضمون الكفاءة الاخلاقية ما هي لإكفاءة اجتماعية تمارس بين الأفراد وأبناء المجتمع الواحد من خلال تعاليم الدين والأعراف والتقاليد، ومن خلال القوانين المنظمه ، فالاستقامة والصدق والأمانة / والمسؤولية / الايثار / والحكم الأخلاقي ، إدارة الإنطباع) وهي الأبعاد المستخدمة في البرنامج الإرشادي تمثل أسسًا أخلاقية لتحسين مهارات اجتماعية صحيحة ، وبناء الثقة بين الأفراد والعلاقات الاجتماعية الجيدة وتعزز التفاعل الإيجابي مع الآخرين وتُسهم في بناء الروابط الاجتماعية ، ويؤكد ذلك (أسيل الشوارب، ومحمود الخوالده ، ٢٠٠٧ : ١٧-٢٠) ، والتغيرات التي تطرأ علي الأحكام الخلقية أثناء

مراحل نمو الإنسان المختلفة تسمى النمو الخلقي، وتعتبر من الجوانب الهامة للسلوك الاجتماعي، وذلك لأنها تجعل سلوك الفرد نابع من ذاته ويعبر عن أفعاله والتزامه بالقواعد الأخلاقية إنتماً داخلياً وتظهر علي سلوكه الاجتماعي بناءً علي فهمه لهذه القواعد وفهمه لوجهه نظر الآخرين وردو فعلهم نحو سلوكه في هذه المواقف، وإذا كان تطور السلوك الاجتماعي يرتبط بالتطور المعرفي عند الطفل، فإن السلوك الأخلاقي يعتبر أحد مظاهره . وترجع الباحثة نجاح البرنامج القائم علي الكفاءة الأخلاقية في تحسين المهارات الاجتماعية لدي عينة الدراسة، إلي مراعاة الباحثة بعض الأسس عند بناء البرنامج ، واستناد البرنامج إلي مجموعة من من الأنشطة والألعاب التي توجه المجموعة التجريبية في البرنامج نحو الاندماج في ممارسة الأنشطة الجماعية والاستراتيجيات والفنيات التي تم استخدامها في البرنامج ومنها العمل في مجموعات، والسؤال والجواب ، والحوار والنقاش الجماعي، وإعادة البناء المعرفي عن طريق تصحيح الأخطاء، والعصف الذهني وهذه الفنيات تسهم في ردود أفعال المجموعة حول الموضوعات المطروحة .

ثانياً : التحقق من الفرض الثاني والذي ينص علي " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين القياسين (البعدي- التتبعي) في مقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والمقياس ككل) لدي عينة الدراسة:

جدول (٧) يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب عينة الدراسة في التطبيقين التتبعي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والمقياس ككل) ، (ن=١٢)

مستوى الدلالة	قيمة Z	الربيعات			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيقين	أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية
		الربيع الاعلى	الوسيط	الربيع الأدنى					
٠,١٧٠ غير دالة	١,١٨١	٢٤,٧٥	٢٣,٥٠	٢١,٢٥	٢,٦٧	٢٢,٩٢	١٢	التتبعي	مهارة التواصل
		٢٦	٢٣	٢٢	٢,٧٨	٢٣,٥٠	١٢	البعدي	
٠,١٦٦ غير دالة	١,٣٨	٢٢	٢١	١٩	١,٨٣	٢٠,٥٠	١٢	التتبعي	مهارات تأكيد الذات
		٢١	٢٠,٥٠	١٨,٢٥	١,٦٧	٢٠,٠٨	١٢	البعدي	
٠,٥٦٤ غير دالة	٠,٥٧٧	٢٧	٢٢,٥٠	٢٠,٢٥	٣,١٦	٢٣,٢٥	١٢	التتبعي	مهارة الضبط
		٢٧	٢٢,٥٠	٢٠,٢٥	٣,٠٥	٢٣,٣٣	١٢	البعدي	
٠,١٨٠ غير دالة	١,٣٢	٢٦,٧٥	٢٤,٥٠	٢١,٥٠	٣,٤٢	٢٤,٥٨	١٢	التتبعي	مهارات المشاركة الوجدانية
		٢٩,٢٥	٢٤,٥٠	٢١,٥٠	٣,٦٤	٢٥	١٢	البعدي	
٠,٣٨٨ غير دالة	٠,٨٦٣	٩٧,٧٥	٩١	٨٤,٢٥	٣,٦٦	٩١,٢٥	١٢	التتبعي	المقياس ككل
		١٠٠	٩٠,٥٠	٨٤,٢٥	٣,٧٧	٩١,٩٢	١٢	البعدي	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق بين رتب متوسطات القياسين التتبعي والبعدي في كل بعد من ابعاد مقياس المهارات الاجتماعية والمقياس ككل ، مما يدل على عدم وجود فرق بين التطبيقين التتبعي والبعدي في مقياس المشاركة الاجتماعية ككل

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (دينا بسيوني ، ٢٠٢١)، التي أسفرت نتائجها عن إستمرار فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية وبرنامج لإدارة الذات لتحسين الكفاءة الاجتماعية علي عينة من المراهقات المعاقين سمعياً، ودراسة (فاطمه جمعه ، ٢٠١٧) ، التي أكدت نتائجها علي إستمرار فعالية السيكودارما لتحسين المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً ، ودراسة (عزه أحمد ، ٢٠٢٠) . التي أوضحت نتائجها استمرار أثر برنامج قائم على الذكاء الأخلاقي في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي (التعاون / الإيثار / المسؤولية الاجتماعية) ، ودراسة (مروة ماضي ، ٢٠٠٩) إلي استمرار فعالية البرنامج المقترح لتنمية الإيثار (أحد أبعاد الكفاءة الأخلاقية) لدي المعاقين سمعياً ، ودراسة (أسماء أحمد ، ٢٠١٠) التي أكدت إستمرار تحسن السلوك الأخلاقي لدي الصم بالمنيا ودراسة (ساره زيدان ، ٢٠٢١)

كما اتفقت نتائج هذا الفرض مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي أدت إلي بقاء أثر التعلم بالملاحظة والتقليد سواء بطريقة مباشرة (النمذجة الحية)، أو من خلال طرق النمذجة (الضمنية) كعرض الفيديوهات المصورة والصور المطبوعة وقراءة القصص المصوره، وفنية لعب الدور من خلال إعادة تمثيل مواقف البرنامج عقب استخدام النمذجة ، أو من خلال أداء الألعاب ، وفنية التخيل التي من خلالها يتخيل نفسه مكان الآخرين وهذا يجعل التعلم أكثر ثباتاً وفعالية ، وأيضاً فنية التعزيز بشقية المادي والمعنوي لما أثر واضح في بقاء أثر عملية التعلم واكتساب مهارات الكفاءة الأخلاقية، كما كان فنية الاسترخاء أهمية كبيره وواضحة في بقاء أثر التعلم والإرشاد وذلك لانه من خلالها تعلم طريق لضبط النفس والتحكم في الانفعالات وتغير بعضها لكي تتناسب مع بعض المواقف الاجتماعية، وغيرها من الفنيات التي استخدمت في البرنامج. بالإضافة إلي نوع الإرشاد هو الإرشاد الجماعي

ثالثاً : حساب الفعالية تم استخدام معادلة نسبة الكسب المعدلة لبلاك¹

Modified Blake's Gain Ratio

$$\frac{1م - 2م}{ن} + \frac{1م - 2م}{ن - 1م} = \text{نسبة الكسب المعدلة}$$

حيث 2م متوسط التطبيق البعدي، 1م متوسط التطبيق القبلي، ن الحد الأقصى لدرجة المقياس

جدول (٨) نسبة الكسب المعدلة في مقياس المهارات الاجتماعية

متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدلة
----------------------------	----------------------------	-----------------	--------------------

١,٢١	١٢٠	٩١,٩٢	٤١,٣٣	مقياس المهارات الاجتماعية
------	-----	-------	-------	------------------------------

يتضح من الجدول أن المتوسط المحسوب لنسبة الكسب المعدلة لبلاك في مقياس المهارات الاجتماعية ككل بلغت (١,٢١) وهي أعلى من القيمة التي حددها بليك لوجود الفاعلية (١,٢٠) وهذا يدل على وجود الفعالية بدرجة كبيرة في مقياس المهارات الاجتماعية. وتفسر الباحثة ذلك بأن للبرنامج الإرشادي القائم علي الكفاءة الأخلاقية فعالية كبيره في تحسين مهارة التواصل ومهارة تأكيد الذات ومهاره الضبط والمشاركة الوجدانية لدي عينة الدراسة من المراهقين المعاقين سمعي **وقد اتفقت هذه النتيجة** مع نتائج دراسة (دينا بسيوني ، ٢٠٢١) ، التي أسفرت نتائجها عن إستمرار فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية وبرنامج لإدارة الذات لتحسين الكفاءة الاجتماعية علي عينة من المراهقات المعاقين سمعياً ، ودراسة (فاطمه جمعه ، ٢٠١٧) ، التي أكدت نتائجها علي إستمرار فعالية السيكودارما لتحسين المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً ، ودراسة (عزه أحمد ، ٢٠٢٠) . التي أوضحت نتائجها استمرار أثر برنامج قائم علي الذكاء الأخلاقي في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي (التعاون / الإيثار / المسؤولية الاجتماعية) .

توصيات البحث : بعد عرض نتائج البحث وتفسيرها ، يوصي البحث بالآتي :

- حث الباحثين علي إجراء المزيد من الدراسات والبحوث للوقوف علي أفضل الطرة لتنمية الكفاءة الأخلاقية (الأستقامة والأمانة والصدق / المسؤولية / إدارة الانطباع / الإيثار / الحكم الخلقى) لدي الطلاب العاديين والفئات الخاصة بمختلف فئاتهم العمرية .
- توعية المعلمين بالاهتمام بالأنشطة (المسرحية والفنية والرسم واللعب) وتوظيفها في غرس القيم الأخلاقية وتحسين المهارات الاجتماعية .
- تقديم البرامج الإرشادية للمعاقين سمعياً عن طريق مواد ونماذج مصورة ، لجذب انتباههم وتسهيل عملية تذكرها .

قائمة المراجع العربية والأجنبية

- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٣) . الإعاقة السمعية ، الأردن : دار وائل للنشر .
- أحمد عبد الحلیم عربيات (٢٠١١) . إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم ، عمان : دار الشروق .
- أسيل أكرم الشوارب ، ومحمود عبد الله الخوالده (٢٠٠٧) النمو الخلقى والاجتماعي ، الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع .
- أسامة عبد الرحمن حامد محمد (٢٠١٨) الخصائص السيكومترية لاختبار المهارات الاجتماعية المصور للتلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإبتدائية ، مركز الإرشاد النفسي : جامعة عين شمس ، ٥٦٤ ، ١-٢٥ .
- أسماء فتحي أحمد (٢٠١٠) . فعالية برنامج إرشادي سلوكي في تحسين تقدير الذات والسلوك الأخلاقي لدي عينة من الصم بمدارس الأمل بالمنيا ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

- الجوهرة محمد ناصر الدوسري (٢٠١٩) .فاعلية برنامج قائم علي تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الفتيات الصم بالمدارس الابتدائية في تعديل اتجاهاتهن نحو الدمج مع العاديين ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مركز التطوير الجامعي ، ٤٢٤ ، ٧٠ - ١١٣
- حامد عبد السلام زهران. (١٩٨٦). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). القاهرة : دار المعارف .
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي . الطبعة الرابعة ، القاهرة : عالم الكتب.
- دينا زكي بسيوني عبد الحميد (٢٠٢١) . فاعلية برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية وبرنامج لإدارة الذات لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي المراهقات الصم ، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .
- رشاد علي عبد العزيز موسي (٢٠٠٩) . سيكولوجية المعاقين سمعيا ، القاهرة : عالم الكتب.
- زهوة منير السيد حجاج، زينب محمد الشيشيني، و محمد رزق البحيري (٢٠١٣) الذكاء الاخلاقي وعلاقتة بالمهارات الاجتماعية لدي عينة من المراهقين المكفوفين ، مجلة الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٩٧-١٠٥ .
- سعيد حسنى العزة (٢٠٠١). الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة، عمان : الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- ساره حسن محمد زيدان (٢٠٢١) فعالية برنامج قائم علي المدخل القصصي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدي الصم من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- سهير محمد سلامه شاش (٢٠١٥) .تنمية المهارات الحياتية و الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠) مقدمة في التربية الخاصة ، القاهرة : دار الرشد للطبع والنشر والتوزيع.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤) الإعاقات الحسية ، القاهرة : دار الرشد.
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٣) .ذوو الإعاقة السمعية (تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم)، القاهرة : عالم الكتب .
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠١) . سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- عبد الفتاح رجب مطر (٢٠٠٢) فعالية السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الصم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .
- عبد الله أبو زعيزع (٢٠٠٩) .أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، الأردن : دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الهادي السيد عبده ، وفاروق السيد عثمان (٢٠١٨) .مقياس الكفاءة الأخلاقية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

- عبد الهادي السيد عبده. (٢٠٢٠). الكفاءة الشخصية (الانفعالية - الاجتماعية - الأخلاقية)، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- عزة عبد الجواد خليل أحمد (٢٠٢٠) برنامج تدريبي قائم على الذكاء الأخلاقي وأثره في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الأسكندرية .
- فاطمة جابر جمعه جابر(٢٠١٧). فعالية استخدام السيودراما في تحسين المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلاب المعاقين سمعيا ،رسالة ماجستير غير منشوره ، القاهرة، كلية التربية ، جامعة السويس.
- فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٦). سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمنظور المعرفي، القاهرة : دار النشر للجامعيين
- مروه محمد السيد ماضي (٢٠٠٩) فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإيثار لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعيا ، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية ، جامعة الاسماعيلية ، ع ١٤ ، ٢٧١-٢٩٢ .
- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (٢٠٠٧) فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم إنفعاليا ، رسالة دكتوراه ، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية بدمهور .
- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (٢٠١٧) . التمكين الأخلاقي للمعلم : ماهيته ، أبعاده ، مؤشرات ، ونماذج في إطار التنمية المهنية الاخلاقية ، دراسة في بناء المفهوم . المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية ، جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان : مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي - مصر مج(٢) ٣٤٩ - ٤٣٩ .
- محمد قاسم عبد الله (٢٠١٨) الإيثار وعلاقتة بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب ، مجلة الطفولة العربية ، الكويت ، مج(١٩) ٧٦ ، ١٠ - ٣٦ .
- معتز سيد عبد الله (٢٠٠٠) . بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.
- مشيرة فتحي محمد سلامه (٢٠١٤) الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- ممدوح عبد السلام أبو الليل (٢٠٠٧) دور الصحافة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مدارس الصم والبكم دراسة تحليلية ، وميدانية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين سمش .
- هبه جابر عبد الحميد السيد (٢٠١٢) . فعالية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية الذكاء الاخلاقي وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الداله علي الجنوح الكامل لدى عينة من المراهقين الصم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .

- هدى إبراهيم وهبه (٢٠١٠). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدي المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة حلوان .
- مها يحيى محمود حامد المغربي ، فؤاد حامد الموافي الشوري ، ومروه صبحي رجب شلبي (٢٠٢٢) . فعالية برنامج قائم علي السيكدوراما لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدي الصم من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة التربية، جامعة المنصورة، ع١١٩، ١٤١٣ - ١٤٤١ .
- Argyle, M. (1994). The psychology of interpersonal behavior , 5rd . Penguin UK.
- American Psychological Association A.P.A (2015) Dictionary of Psychology . Second Edition Wahington , DC .
- Aridag, C., & Yuksel, A. (2010). Analysis of the relationship between moral judgment competences and empathic skills of university students. Educational Sciences: Theory and Practice, 10(2), 707-724.
- Rychen, D. S. E., & Salganik, L. H. E. (2001). Defining and selecting key competencies. hogrefe & huber publishers.
- Kohlberg, L. (1984). Essays on moral development/the nature and validity of moral stages. Harper & Row.
- Ma, H. K. (2012). Moral competence as a positive youth development construct: a conceptual review. The Scientific World Journal , p 1-9 .
- Martin, D. E., & Austin, B. (2010) Validation of the moral competency inventory measurement instrument: Content, construct, convergent and discriminant approaches. Management Research Review, 33(5), 437-451.
- Moores, D. F. (2001). Educating the deaf: psychology. Principles and practise (Boston: Houghto Mifflin Companys).
- Lennick, D., & Kiel, F. (2011). Moral intelligence 2.0: Enhancing business performance and leadership success in turbulent times. Pearson Prentice Hall.
- Quevedo, R. F. D., & Andretta, I. (2020). Social skills in children and adolescents: Differences between deaf and hearing. Paidéia (Ribeirão Preto), 30, 1-8



- Hongyun, G., Haiying. Z., Lijuan. K. (2011). On the Development of Moral Judgments from Deaf Students in Medium and High Grades Receiving Compulsory Education. *Chinese Journal of Special Education*, 5, 762-778.
- Suryadi, B., Nisa, Y. F., & Sumiati, N. T. (2016). Development of personal integrity scale: construct validity.
- Park, N., & Peterson, C. (2006). Moral competence and character strengths among adolescents: The development and validation of the Values in Action Inventory of Strengths for Youth. *Journal of adolescence*, 29(6), 891-909.
- Wisneski, D. C., Morgan, G. S., & Bauman, C. W. (2016). Moral responsibility. *Global Encyclopedia of Public Administration and Public Policy*. New York: Springer.